الرسل ان الملايكة يبلغون رسالات ربهم وقيل
ليعلم الرسول ان الرسل سواه بلغوا وقيل ليعلم
ابليس ان الرسل قد ابلغوا رسالات ربهم سليمة من
تخليطه واستراق اصحابه وقال ابن قتيبة اى ليعلم
الجن ان الرسل قد بلغوا ما نزل عليهم ولم يكونوا هم
المبلغين باسترق السمع عليهم وقال مجاهد ليعلم من
كذب الرسل ان المرسلين قد بلغوا رسالات ربهم وقال
الزجاج اى ليعلم الله ان رسله قد ابلغوا رسالات
ربهم اه **قوله** ان قد ابلغوا رسالات ربهم كاهى محروسة
من الزيادة والنقصان اه خطيب **قوله** روعى
بجمع الضمير معنى من اى فى قوله من ارتضى اى كما
روعى لفظها فى من بين يديه ومن خلفه اه شيخنا
قوله واحاط بما لديهم اى احاط علمه بما عندهم
اى بما عند الرسل وما عند الملايكة وقال ابن جبير
المعنى ليعلم الرسول ان ربهم قد احاط بما لديهم فبلغوا
رسالته اه قرطبى **قوله** واحصى كل شئ عددا اى احاط
بعدد كل شئ وعرفه فلم يخف عليه منه شئ اه قرطبى
وكلام الخطيب يقتضى انه تعليل لقوله واحاط بما
لديهم فانه قال واحصى كل شئ عددا من القطر والرمل
وورق الاشجار وزبد البحار وغير ذلك ولو على اقل
من مقادير الذر فيها لم يزل وفيما لا يزال فكيف لا يحيط

بما

بما عند الرسل من وحيه وكلامه اه وعبارة ابى
السعود وفايدته بيان ان علمه تعالى ليس على وجه كلى
اجمالى بل هو على وجه تفصيلى وان المراد بالاحصاء قد يراد
به الاحاطة الاجمالية كما فى قوله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها اى لا تقدروا على حصرها اجمالا
فضلا عن التفصيل وذلك لان اصل الاحصاء ان يحاسب
اذا بلغ عددا معينا من عقود الاعداد كالعشرة والمايتة
والالف وضع حصاة ليحفظ بها كمية ذلك العقد
سورة فبنى على ذلك حسابه اه انتهت **المزمل**
قوله مكيه اى فى قول الحسن وعكرمة وعطا وجابر
وقوله او الا قوله الخ اى فى قول الثعلبى اه خطيب
قوله يا ايها المزمل وهذا الخطاب للنبى صلى الله
عليه وسلم وفيه ثلاثة اقوال الاول قال عكرمة يا ايها
المزمل بالنبوة والمدثر بالرسالة وعنه ايضا يا ايها
الذى نزمل هذا الامر اى حمله ثم فتر والثانى قال ابن
عباس يا ايها المزمل بالقران والثالث قال قتادة يا ايها
المزمل بثيابه وكان هذا فى ابتدآء ما اوحى اليه فانه
صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحى فى غار حرا رجع
الى خديجة رضى الله عنها يرجف فؤاده فقال زملونى زملونى
لقد خشيت على نفسى ان يكون هذا مبادى شعر
وكهانة وكل ذلك من الشيطان وان يكون الذى ظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)